دور الأسرة في تنمية الوعي بمفهوم التربية الجنسية نحو أبناءها المراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات

م . د . أنتصار كمال قاسم
كلية التربية للبنات

الملخص :-

يستهدف البحث الحالي ما يأتي :-

1. قياس الوعي بمفهوم التربية الجنسية للأبناء المراهقين .
2. هل هناك من فروق في مفهوم التربية الجنسية حسب متغير النوع (ذكور- أناث) ؟
3. هل هناك من فروق في مفهوم التربية الجنسية حسب متغير الصف ؟
4. هل هناك من فروق في مفهوم التربية الجنسية حسب متغير مستوى التحصيل الدراسي للأب ؟
5. هل هناك من فروق في مفهوم التربية الجنسية حسب متغير مستوى التحصيل الدراسي للأم؟

وقد أعدت الباحثة مقياس لقياس التربية الجنسية يتكون من(35) فقرة،وتم التحقق من صدق المقياس . وحللت الفقرات أحصائياً على عينة تألفت من (600) طالب وطالبة، وحُسِبَ ثبات المقياس بطريقتي الفاكرونباخ للأتساق الداخلي وأعادة الأختبار.

كان التطبيق النهائي على عينة البحث الأساسية البالغ عددها(504) طالب وطالبة بطريقة عشوائية مرحلية وستعملَ عدد من المعالجات الأحصائية للأجابة عن أهداف البحث منها معامل أرتباط بيرسون ، والأختبار التائي (T-Test) لعينة ولعينتين ، وتحليل التباين الأحادي ، وأظهرت النتائج بضعف الوعي بمفهوم التربية الجنسية لدى الأبناء المراهقين، فضلاً عن أنه ليس هناك فروق في التربية الجنسية حسب متغير(الجنس، والتحصيل الدراسي للأب وللأم) الا أنه هناك فرق ذو دلالة أحصائية وبحسب متغير الصف (أول متوسط وخامس أعدادي ولصالح الخامس أعدادي) .

وتوصلت الباحثة الى عدد من التوصيات والمقترحات منها :- توعية الأسرة والمجتمع من خلال مجالس الأباء والأمهات والمناهج بخطورة الكبت الجنسي في الوقت الذي تناولت فيه النصوص القرانية والنبوية هذه الأمور بشكل واضح . عقد ندوات ومحاظرات ودراسات وورش لتوعية الأباء حول أهمية موضوع التربية الجنسية .

abstract:

The current research aimed at the following:

1. Measure the awareness of the concept of sex education for children of adolescent
2. Are there differences in the concept of sex education as a variable type (male - female).
3. Are there differences in the concept of sex education class asavariable?
   - Are there differences in the concept of sex education as a variable level of academic achievement for the father?
4. Are there differences in the concept of sex education as a variable academic achievement for the mother?

The researcher prepared a scale to measure sex education consists of (35) paragraph was verified the authenticity of the scale were analyzed statistically paragraphs on a sample of (600) students, the stability of the scale were calculated Alvakronbach my way of internal consistency and re-test.

The final application of basic research on a sample's (504) students randomly phased. Has been used a number of statistical treatments to answer the research objectives, including Pearson's correlation coefficient, (T-test) of a sample and two samples, analysis of variance one-sided and the results showed poor awareness of the concept of sex education to children, adolescents, as well as that there are no differences in sex education as variable (sex, academic achievement, the father and mother) but there is a difference statistically significant, according to a variable row (the first and the fifth the average for the fifth preparatory and intermediate).

And reached a researcher to a number of recommendations and proposals, including: awareness of family and community through the councils of parents and curriculum seriousness of sexual repression in the time which dealt with the scripture and prophetic these things clearly, seminars, lectures, studies and workshops to educate parents about the importance of the issue of sex education.

الفصل الأول

مشكلة البحث :- The Problem oF The Research

تعد التربية الجنسية نوع من أنواع الثقافة التربوية التي يجب على الجميع أدراك أبعادها . فالجنس في نظر الغالبية ، هو الطريق السالك للأنحراف والمؤدي الى معصية الخالق ونشر الرذيلة ، وتشتعل العلامات الحمراء في أذهان الكثيرين حال سماعهم بكلمة (جنس)،فهي المثيرة لغرائزهم والمحفزة لسوء ظنونهم ،وما يجهله الغالبية العظمى من الأفراد في مجتمعنا هو معنى التربية الجنسية الذي يخاف الكثيرون طرق بابه لأسباب أجتماعية وأخرى دينية فالحياة الجنسية ليست مقتصرة على العلاقة الفسيولوجية بين المرأة والرجل ، بل هي نمط المعرفة الجنسية بما متوقع من قبل كل جنس وما يقدم للمجتمع ، وفق ما يتناسب مع نوعه وقدراته الشخصية . (الجادري ، 2008 ، ص9)

يعيش العالم حالة من الأثارة الجنسية العارمة المنذرة بالهلاك والدمارالعام ،فلا يكاد ألأنسان ينظر يمينه أو شماله الأ ويجد الأثارة التي تدغدغ الرغبات الجنسية في الرجل والمرأة وتلهب نار الشهوة فيهما، فالمجلات والفضائيات والانترنيت والصور، وكل هذه الوسائل تصب في بحر الاغراء والدوافع التي تدفع الى الفواحش وهذا واضح ،فالخوف من الحديث في الأمور الجنسية، والجهل المعرفي العلمي في طرح حوار في مثل هذه المواضيع من أجل تربية جنسية صحيحة وصحية للمراهقين من قبل الوالدين أمر صعب فعدم التحدث معهم بشكل يتناسب وقدراتهم العقلية وطاقاتهم فأنهم سيحصلون على أكثر ما يتخيل الأباء ولكن خارج المنظومة القيمية والمعرفية لمجتمعنا خاصة ونحن نعيش في وسط أجتماعي محروم من هذه الثقافة أو مناقشة ما يغطي ويملأ هذا الفراغ ... أننا يجب أن نتدخل حتى نضع الاطار الذي يعيد للأمر توازنه وألا فلا نلوم ألا أنفسنا بعد ذلك (تركية ،2004، ص33) .

أن التربية المحافظة للأبناء والتمسك بالعادات والتقاليد، وحرج الاباء من الاجابة عن تساؤلات ابنائهم الجنسية فضلاً عن السلوك الاجتماعي الذي يفرض نوعآ من التعتيم والهروب للأمام عن طرح أو مناقشة لأي أمر يتعرض للتربية الجنسية يؤدي الى الكبت لدى الجيل الجديد مما يدفع الابناء الى وسائل الاتصال الحديثة وتقنياته المتعددة والتي تساهم في تحلل القيم الاخلاقية التي ننشدها ، وأختلاط الأوراق على كل ما هو مخزون فيما يسمى علميآ (سيكولوجيات الأنا الأعلى) .

وتعد المراهقة مرحلة من أخطرالمراحل التي يمر بها الأنسان ضمن مراحله العمرية، وكذلك أصعب المراحل التي تواجه الاباء والامهات في محاولة فهم طريقة التعامل من أجل توجيه المراهق توجيهآ علميآ تربويآ صحيحآ فهي عند بعض الأسر تعتبرهماً كبيراً قلما تستعد له وفي كل الأحوال تدعو أن تمر بسلام والمراهق يجد نفسه فجأة أمام تغييرات جسدية ونفسية وهو يجهل كيف يتعامل أو يتجاوب مع هذه التغيرات فيحتاج الى من يوجهه ولكن أحيانآ وللأسف لن يجدالأهل الذين يؤهلونه لهذه المرحلة والأنتقال منها بصورة جيدة وسليمة. (الحسين ، 2009 ، ص56)

أن المراهق يعيش تحولآ عضويآ وجسديآ لا يعي الكبار عنه الا القليل ومن ثم فأنهم لايحسنون التعامل مع المراهق ولا يجيدون بناء العلاقة معه مما يؤدي الى الكثير من الأخطاء التربوية والتوجيهية المناسبة فجسد المراهق يواجه عملية تحول كاملة في وزنه وحجمه وشكله ، وأبرز قضية تواجه المراهق هي القضية الجنسية والتي تعد من أخطر المنعطفات في حياته . (قطب، 1983، ص19) . فصحة المراهق الجنسية لا تقل أهمية عن صحته النفسية أوالجسمية، أوالعقلية ، فان لكل جانب من هذه الجوانب أهمية في بناء واتزان الشخصية أذ أن الحياة الجنسية ظاهرة أساسية في حياة الأفراد والشعوب وقد بدت أهميتها في شتى الأزمان كما تشهد على ذلك الديانات كلها ، فمن الضروري – ضمن الحياة الأسلامية المعاصرة – حماية الناشئة من التشتت ومعرفة الأختيار الصحيح ، من خلال تعديل المفاهيم الشاذة في أذهانهم، واحلال المفاهيم الصحيحة محلها ، لتبقى القضية الجنسية ضمن أطارها المحدد ، تعطي عطاءها الأيجابي باعتبارها جانب من جوانب الشخصية للأنسان ،دون أن تتعدى حدودها لتصبح محور السلوك الأنساني بابعاده المختلفة . (الزهيري ،2000، ص12)

ان التزمت في مجتمعنا والذي يسوده عدم فهم لطبيعة الدافع الجنسي يؤثر في نفسية المراهق والذي يعيش بين مجموعة دوافع قوية جارفة تركز حول الدافع الجنسي وبين واقع العالم الخارجي واتجاهاته ويبلغ هذا الصراع حده الأقصى في أوائل فترة المراهقة ، مما يجعله في حالة انفعالية قوية ، فهو يتأرجح بين التهور والخجل ، وبين الغضب والأستسلام ، حيث يميل الى التفكير في كثير من الأمور الجنسية المحيطة به ، وهو لا يستطيع أن ينتهي الى حل يرضي وأجابة تقنعه ، وتصبح مشكلة له ويضر نفسه ويؤثر في المجتمع الموجود فيه . (القرضاوي ، 2004 ، ص14) فالمشاكل الجنسية تسيطر على شخصية المراهق الى حد بعيد ، بحيث تتدخل في مختلف نواحي النشاط العقلي والانفعالي والاجتماعي وان من اهم الوسائل الناجحة لمساعدة

المراهق على ان يمر بهذه الفترة بسلام هي الارشاد والتوجيه الصحيح ، لذا يجب على ألاهل أن يعنوا عناية خاصة بالتربية الجنسية للمراهق بحيث يتمكن من التغلب على الصراع النفسي الذي يعتريه في هذه الفترة من خلال تزويده بالمعلومات الجنسية الضرورية ، وتكوين اتجاهات سليمة نحو الجنس وألاجابة على جميع الاسئلة المتعلقة بالجنس في صراحة وأمانة ، كاجابتهم على أي أمر أخر من أمورالحياة ،ويجب ان تكون هذه الاسئلة مطابقة تماماً لما يسأل عنه ،ومناسبة لعمره حتى يمكنه تقبلها بعيداً عن الارتباك والألتواء . (زهران ،1990، ص211) . فالتربية الجنسية الموجهة بعناية خير وأهدى من ترك الأبناء يأخذون المعلومات الخاطئ بشأنها ويسترقون السمع اليها من بعضهم البعض . وأن على الأباء والأمهات ان يعلموا أن الأبناء اكثر أدراكاً وتعرفاًعلى المسائل الجنسية مما يظنون،ومن مجرد وجودهم معهم كوالدين فمن الأفضل أن تشبع هذه الرغبة بحكمة وتوجيه الوالدين . وعليه فأن مشكلة البحث الحالي يمكن أن تتحدد بألاجابه على السؤال الأتي :- هل هناك علاقة بين دورالاسرة في تنمية الوعي بمفهوم التربية الجنسية نحو أبناءها المراهقين وبعض المتغيرات ؟

أهمية البحث :-The Signification of The Research

تعد التربية الجنسية أحدأهم الموضوعات التربوية والاجتماعية،التي ينبغي العناية بها وتسليط الضوء عليها من خلال تقديمها وفق أسلوب تربوي وعلمي،يساعد أفراد المجتمع على فهم الجنس والمسائل الجنسية ، ويمدهم بالمعلومات العلمية ، والخبرات الصالحة ،والأتجاهات السليمة ،وفق التعاليم الدينية والمعايير الأجتماعية التي تؤهلهم لحسن التكيف والتعامل السليم مع المواقف والمشكلات الجنسية . وأن ينظر اليها كجزء من العلمية التربوية ، التي هي عملية حياة يتعلم فيها الفرد وتنمو فيها شخصيته نموآ سليماً عن طريق نشاطه هو وبتوجيه من الوالدين ، وعليهم أن يدركوا أن الغريزة الجنسية لها قوتها ولا يمكن تجاهلها ، وهي أهم الغرائز حيث تصاحب الفرد طول حياته بين الضعف والقوة وبين الكمُون والظهور ، ويكون المراهق شديد الأهتمام بها (المخرنجي ،2000، ص123) ولا يجوز غض الطرف عن غريزة الجنس بداع من الحياء والخجل ، ولا أن يترك الأمر دون ضبط وتوجيه ، فأن تجاهل واجب التثقيف الجنسي من قبل الوالدين أدى ألى دفع المراهق الى تتبع وسائل غير تربوية لا تتوافق مع الدين وقيم المجتمع مثل المجلات الجنسية والقنوات الفضائية والدردشة على الانترنت واجهزة الهواتف النقالة بما تحمله من ميزات مثل(IR)- (Bluetooth) والتي صارت أداة لمتابعة الصور والأفلام الجنسية،فضلاً عن الأقران الذين أصبحوا يمارسون دوراً يقارب دور الوالدين والمربين في تقديم الجنس وموضوعاته (خطاب ،2003، ص9).

أن هذه الوسائل أصبحت متاحة في العصرالراهن ،ويعسرضبطها،ولا بديل عنها إلا بالأهتمام في تقديم تربية جنسية شاملة ،تشتمل على تربية أخلاقية ودينية وصحية ،تقي الافراد من شرور الأنحراف والرذيلة ، وقد أكد كثير من المربين أن التربية الجنسية يجب أن تنطلق من الأعتراف بالغريزة الجنسية كونها من أنشط الغرائز في دم الانسان وليس مسوغاً التغاضي عن الأحاسيس الجنسية التي يشعر بها الفرد ، فهي ليست أمراً مخجلاً بل هي فطرة الله التي فطر الناس عليها . (مبيض،1997،ص120) . ولابد من الأعتراف بأن الغريزة الجنسية مغروسة في بني البشر ولها مرحلة ظهور وتأثير في السلوك الأنساني ،وأنها منوطة بالسلوك الجنسي عند الأنسان ، مما يؤكد ضرورة العناية بالتربية الجنسية وفق المراحل العمرية ، سيما مرحلة المراهقة ، ويتوجب على الوالدين أن يضطلعا بتقديم تربية جنسية مناسبة لابنائهما ، الا أن الواقع أثبت أن الوالدين قلما يعتنيان بمثل هذا النوع من التربية ، ولعل السبب في ذلك يرجع الى الخجل والحياء غير المبرر .(بركة،1996،ص136) . حيث ينظر الى التربية الجنسية في مجتمعنا العربي على أنها موضوع حساس ، ولا ينبغي مصارحة المراهق بأموره الجنسية أو أعطاؤه معلومات معرفية مرتبطة بالحياة الجنسية وأعتبرت من الأمور الشائنة والمخلة بالآداب العامة ، ولذلك ينبغي أن تحاط المسائل الجنسية بغلاف من التحريم والتكتم والتجاهل وهذا بلا شك له نتائجه السلبية . فالتربية الجنسية موضوع هام وشائك ، وحساس وكثير من الناس يعتبرون في مثل هذه الموضوعات من العيب أو المحرمات التي لا يجوز الاقتراب منها في الوقت الذي تناولت فيه النصوص القرآنية والنبوية هذه الامور بشكل واضح للناس حتى ينشأ الناس نشأة سوية بعيدة عن الأنفلات الذي تعيشه المجتمعات الخالية من الضوابط أو الكبت الناتج عن الموروثات الاجتماعية والتقاليد البالية مما يؤدي الى صراعات نفسية وكبت يؤدي في كثير من الأحيان الى الانحراف أو الحصول على معلومات من طرق غير مشروعة أو من رفاق السوء وقد أكد (أدجار) أهمية قيام الأسرة بواجب التثقيف الجنسي المناسب للمراحل العمرية ، وتظهر الحاجة جليةً الى التربية الجنسية لان الواقع المعايش أكد إهمالها مع الأعتراف بأهميتها البالغة (Edgar,2001.p.2) وأكدت (كوستي بندلي) دور الأسرة والمربين في تقديم التربية الجنسية الصحيحة حيث أكدت على أن تقدم وفق ما يتناسب مع طبيعة الموضوعات ،ومرحلة النمو لدى الطلبة،باستخدام أسلوب تربوي بعيد عن القمع والأستهجان.(بندلي،1985،ص35) . ويرى ما سترز وسيتر(1998)أن اهمية التربية الجنسية نابعة من مدى الأرتباط الوثيق بين العامل الجنسي في حياتنا وبين العوامل الأخرى النفسية والاجتماعية والسلوكية والحضارية وهذا الأرتباط تفاعلي(صلاح،2000، ص) وذهب

فريدريك(**Frederick**) ألى أن التربية الجنسية عملية تربوية تتضمن معارف صحيحة عن الوظيفة البيولوجية للجنس والتناسل ، واتجاهات صحيحة نحو نظافة الجسم، وسلوك متعقل في ممارسة السلوك الجنسي (عبد التواب ،**1990**، ص**24**) .

ويرى بيرج (**Berge**) أنها تربية للوظيفة الجنسية،وتركيب وسائل تهدف الى تسهيل الأستخدام الأمثل لها ، والتي تعتمد على غريزة التناسل ، لكي تبقى ممارسة هذه الوظيفة طبيعية ، ليس ذلك بسبب المحافظة على بقاء النوع فقط ،ولكن أيضاً من أجل خير الجماعة (بيرج،**1982**،ص**102**) يؤكد بيبي أن الطبيعة الجنسية ينبغي أعتبارها جزءاً حيوياً من عملية التربية بأكملها ، وضرورة التدرج في أكساب المراهق المفاهيم الجنسية ، بحيث لاتترك أثار سلبية على أتجاه نحو الجنس في مستقبل حياته . (بيبي،**1999**،ص**6**) . وعلى الرغم من ذلك ما زال بعض الناس في البلدان الاسلامية ينظرون ألى التربية الجنسية على أنها موضوع حساس ، وأنه ينبغي عدم مصارحة المراهق بالأمور الجنسية . فقد كان لنظرة المجتمع غير الصحيحة تجاه طرح موضوع التربية الجنسية أثر واضح أدى الى أختيار مصطلح (الصحة الأنجابية) بدلاً من مصطلح (التربية الجنسية) في كثير من الدراسات العربية والأسلامية ، مع أن المصطلح الثاني هو الأكثر شمولاً وأتساعاً ، ذلك لأن ثقافة المجتمعات العربية تعتبر موضوع التربية الجنسية موضوعا مغلقاً ترفض التدخل فيه أو تعرف أسراره أو حتى مناقشته والتحدث فيه (رزق،**1994**،ص**9**). هذا في الوقت الذي نجد فيه أن الأسلام قد رفع الحرج في مجال التربية الجنسية ذلك لآن الجنس غريزة وجانب من جوانب الفطرة البشرية (نور الدين،**2003**،ص**4**) . وأحد المحاورة الهامة لثورة النمو التي تحدث في سن المراهقة ، هذا السن الذي يمثل الجسر الذي يسير عليه الابناء والبنات من عالم الطفولة الى عالم الشباب الذي يصاحبه تغيرات نفسية وعاطفية وعقلية واجتماعية يكون لها أعظم الأثر في حياة الفرد المستقبلية . (البرجاوي ،**2009**، ص**44**) .

كما يكتسب البحث الحالي أهميته من كون النمو الجنسي موضوع هام في كل مراحل النمو، والسلوك الجنسي مشكلة هامة في الطفولة بصفة عامة والمراهقة بصفة خاصة ،حيث يبلغ النشاط الجنسي أعلى قمة ، ويحس المراهق وقد زادت الدوافع وتعاظمت المواقع والتناقض بين ما يسمع ويرى بخصوص الجنس والسلوك الجنسي ، وتظهر عدد من التساؤلات: هل الجنس خير أم شر، مقدس أم مدنس ---- الخ ؟؟! وتفرض التعاليم الدينية والمعايير الأجتماعية والقيم الأخلاقية قيوداً على النشاط الجنسي للمراهقين بما يحقق مصلحة الفرد والجماعة ورغم هذا يبدو أن المجتمع لم ينجح تماماً في محاولاته لان يفرض منعاً تاماً على النشاط الجنسي للمراهقين ، أذ يبحث

المراهق عن مخارج للطاقة الجنسية في صور مختلفة (زهران ،1990، ص19) . ومن الأمور التي تؤثر على النشاط الجنسي للمراهق ، الضغط الشديد على نفسية المراهقين وتصرفاتهم من قبل الوالدين وجهلهم ببعض الأمور، والخوف الشديد الذي يقترن به نفس المراهقين ، وليس العقاب أو التأنيب طريق صحيح لحمايتهم وكفهم عن الخوف في هذه المسائل ، بل من الأفضل مناقشتها معهم والتفاهم على ما يليق الكلام فيه وما لايليق ، بحيث لاتؤثرعلى النمو الطبيعي لهذه الحاجة في هذا الوقت بالذات فأعتراض نموها تسبب للمراهق الآم نفسية وجسمية بحيث تؤثر على حياته الاجتماعية أيضاً . (مدن ،1995، ص82) وبقدر ما تكون هناك تربية جنسية صحيحة وسليمة بقدر ما نحصل على مراهقة صحيحة وسليمة ، فالدراسات النفسية تؤكد وجود ترابط ايجابي بين القدرة العقلية وبين الفهم الجنسي وسلامة نمو الجسم لدى المراهق . (علوان،2003،ص24)

وتكمن أهمية البحث الحالي بدورالأسرة بأعتبارها أول مصدر رئيسي في أيصال التربية الجنسية للأبناء وتلقينها لهم ،لهذا فالمسئولية كبيرة ملقاة عليها،فالطفل أن لم يجد جواباً عن أسئلته الجنسية والمراهق أذا ما لم يعثر على أجوبة مقنعة لتساؤلاته المرتبطة بالجسد وتأثيراتها --- الخ . فأنه سيلجأ الى طرق غير مرضية وربما يقع ضحية معلومات خاطئة عمداً أو عن غير قصد ، فتنشأ لديه تربية غير سليمة قد تقضي به الى محاولة التجريب الفعلي لكل ما هو "جنسي" من أجل المعرفة مما يؤثر سلباً على حياته . ومن هذا المنطلق ، وجب أساساً على الأسرة أن تعي أهمية التربية الودورها وغايتها المطلوبة منها من أجل جيل سليم معرفياً وتربوياً ومحصن أفضل تحصين من مجموعة من العوامل والمغريات التي تحاول احتراق هذا الحصن وتفتيت ركائزه خاصة في عصر العولمة الكاسحة التي اختلط فيها الحابل بالنابل والضار بالنافع ،مما يستدعي من الأباء والأمهات وضع عين مراقبة لأبنائهم دون أن يعني هذا رقابة لصيقة أو خنقاً لحريتهم أو أحصاء لحركاتهم ، بل توجهاً من بعيد إن أقتضى الحال أو توجيهاً مباشراً أن دعت الضرورة ذلك بما فيه من أساليب الترغيب والترهيب . (واصل ،1989، ص22–24) .فالتربية الجنسية بهذا المعنى لا يقصد بها تعليم الجنس،بل توجيه كلا الجنسين من منظور ديني واخلاقي نحو المسائل الجنسية ، والتغيرات الجسمية التي يتفاجأ بها ابناؤهم على حين غفلة ، والابتعاد عن التعلم الأعتباطي الكيفي عن طريق أحد أصدقاء السوء ، أو عن طريق التجارب الخاطئة التي يقع فيها الأولاد عندما نبتعد عنهم.

من كل هذا نلمس مدى الحاجة الى التربية الجنسية ،فموضوع التربية الجنسية يهم ولاة الأمور من حيث التربية الجنسية السليمة،وأداب العلاقات الجنسية ومعاييرها وقوانينها،والمراهقين كذلك الذي تم بلوغهم الجنسي ولا يعلموا ماذا يفعلون ، فضلاً عن اهمية موضوع التربية الجنسية

الذي يعد أحد أشكال الثقافة المقموعة في مجتمعنا حيث يمثل الجنس وقضاياه منطقة شائكة لايشجع الأباء أبناءهم على معرفة ماهيتها وبثنا له الرعب من منعه من التحدث في أمور الجنس يعرضه لمخاطر كثيرة ، فينبغي تنمية وعي أولياء الأمور بأهمية أكتساب ابناءهم معلومات صحيحة عن موضوع الجنس والتربية الجنسية التي تشمل الاطارالقيمي والأخلاقي . وترى الباحثة بأن الحاجة قد أصبحت ماسة لكي يتلقى الأبناء وخاصة المراهقين تربية جنسية مناسبة تجعلهم ينظرون النظرة الصحيحة للجنس ، وندربهم التدريب الواعي لهذه الأحاسيس والمشاعر في أطارها الواسع ، ونعدهُم للتعامل الأيجابي مع المواقف الخاصة بالمسائل الجنسية ، بما يكفل أكسابهم الثقة بانفسهم والنظرة الموضوعية للجنس ، وليس النظرة الخائنة المغلفة بالأثم والتحريم ، والهدف من ذلك هو الحفاظ على ثروة الأمة البشرية ، وحماية أبنائنا من الوقوع في الرذيلة ، أو الأصابة بالأمراض الجنسية المدمرة . ومما يعززأهمية البحث الحالي ندرة الدراسات والبحوث في هذا الميدان على أهميتة فعلى حد علم الباحثة أن المكتبات في القطر ربما في الوطن العربي تفتقر الى مثل هذا النوع من الدراسات في ميدان التربية الجنسية.لذا كان أغناء المكتبات العراقية بمثل هذه الدراسة أمر ضروري ليطلع عليها كل ذي علاقة بموضوعها من أختصاصين وغير أختصاصين من خلال ما ستحصل عليه الباحثة من نتائج وتوصيات ومقترحات فضلاً عن كونه يشتمل على مقياس يمكن أستخدامه في أجراء دراسات لاحقة في هذا المجال من باحثين أخرين .

أهداف البحث :- Aims of The Research

يستهدف البحث الحالي مايأتي :-

1. قياس التربية الجنسية للأبناء .
2. هل هناك من فروق في مفهوم التربية الجنسية حسب متغير النوع (ذكور– أناث) ؟
3. هل هناك من فروق في مفهوم التربية الجنسية حسب متغير الصف ؟
4. هل هناك من فروق في مفهوم التربية الجنسية حسب مستوى التحصيل الدراسي للأب ؟
5. هل هناك من فروق في مفهوم التربية الجنسية حسب مستوى التحصيل الدراسي للأم؟

حدود البحث :- limits of the Research

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الأول متوسط ، الخامس أعدادي ومن كلا النوعين (الذكور والأناث) في محافظة بغداد ،بجانبيها الكرخ والرصافة للسنة الدراسية (2009– 2010).

تحديد الصطلحات :- definition of The Research

ورد في سياق البحث بعض المصطلحات وفي أدناه تعريف لأهمها :-

أولاً – المفهوم

1. ودورث (1993)

"مجموعة الاستدلالات المنتظمة العقلية أو الذهنية ، التي يكونها الفرد للأشياء والأحداث في البيئة" .(بلقيس ، 1994 ، ص326)

2. vinacke (1995)

"أنه نوع من التنظيم العقلي أو الذهني ، الذي يربط بها الفرد المثيرات السابقة بالأشياء في البيئة .(Vinacke, 1995 . P . 106)

ثانياً – التربية لغةً

1.الباني (1983)

وذكر الباني أشتقاقين للمعنى اللغوي للتربية هما :

أ –" رَبي : يربي أي نشأ وترعرع " 0

ب–" ربّ : يَرُبُّ أي أصلح وتولى الأمر". (الباني ،1983 ، ص7) .

2. أبن منظور (1997)

"رَبَا ، ربُوُاً : كعلو ،وَربَا رباءً زاد ونما ، ويقال رَبَّيته تربيةً : غذوته ، وأربيته .

(أبن منظور ، 1997 ، ص 34) .

ثالثاً – الجنس لغةً

1. الفيروز (1998)

"هو أعم من النوع ، والجنس الضرب من كل شيىء ، ومنه المجانسة والتجنيس ، فالحيوان أجناس ،والنبات أجناس ، والناس أجناس " . (الفيروز ، 1998 ،ص537)

رابعاً – التربية الجنسية وقد عرفها كل من :-

1. عبد التواب (1990)

"هو أدراك المظاهر الأخلاقية للسلوك الجنسي والعلاقات الصحيحة بين الجنسين ،وتتمثل هذه المظاهر في تعريف بما هو صحيح وبما هو خاطىء ، وتعريفه بالمشكلات المترتبة على السلوك الجنسي المنحرف ". (عبد التواب ، 1990 ، ص25)

2. زهران (1990)

"نوع من التربية تمد الفرد بالمعلومات العلمية ،والخبرات الصالحة ، والأتجاهات السليمة أزاء المسائل الجنسية ، بقدرما يسمح به نموه الجسمي والعقلي والأنفعالي ، في أطار التعاليم الدينية، والمعايير الأجتماعية ، والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع ، مما يؤهله لحسن التوافق السليم في المواقف الجنسية، التي تمكنه من مواجهة مشكلاته الجنسية في الحاظر والمستقبل،مواجهة واقعية تؤدي الى الصحة النفسية " 0 (زهران ، 1990 ، ص441)

3. مُدن (1995)

"بأنها أعطاء الفرد الخبرة الصالحة التي تؤهله لحسن التكيف مع المواقف الجنسية في مستقبل حياته ، ويترتب على اعطاء هذه الخبرة أن يكتسب أتجاهاً عقلياً صالحاً ازاء المسائل الجنسية التناسلية. (مُدن ، 1995 ،ص50)

4. بيبي (1999)

"سائر التدابير التربوية التي يمكن أن تعين الشباب –بكيفية ما –على التهيؤ لمواجهة مشكلات الحياة ، وخصوصاً تلك التي تتمركز حول الغريزة الجنسية ، ثم تعرض بعد ذلك بشكل ما في خبرة كل أنسان عادي" . (بيبي ،1999 ، ص6)

5. صلاح (2000)

"عملية سيكولوجية شاملة ترمي الى أحداث أكبر قدر ممكن من التغيير والتهذيب في المفاهيم الخطأ والأفكار الموروثة،التي تتعلق بمفاهيم التربية الجنسية لتحقق للمجتمع فهم العلاقات الأجتماعية على أساس علمي سليم" . (صلاح ، 2000 ، ص15)

6. نور الدين (2003)

"هو ذلك النوع من التربية الذي يمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات والاتجاهات السليمة ازاء المسائل الجنسية ، في أطار التعاليم الدينية والمعايير والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع" 0

(نور الدين ، 2003 ، ص22)

7.جمعة (2008)

"تقديم الخبرات والمعلومات والمعارف الصالحة ازاء المسائل الجنسية ، بما يتوافق مع المراحل العمرية والنمائية ،ضمن أطار ديني ،وأخلاقي وأجتماعي". (جمعة،2008،ص30)

وتعرف الباحثة التربية الجنسية تعريفاً نظرياً على أنها(أعداد للحياة المستقبلية ومساعدة المراهق على مواجهة مشاكله الجنسية مواجهة واقعية ، وتكوين أتجاهات ومعتقدات وقيم ضابطة للوظيفة والسلوك الجنسي، فضلآ عن تبصير الفرد بخصائص هويته الجنسية وتزويده بالمعرفة والخبرة الصالحة التي تؤهله لحسن التكيف في المواقف الجنسية في مستقبل حياته).

أما التعريف الأجرائي فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب خلال أجابته على فقرات المقياس المعد لأغراض البحث الحالي .

الفصل الثاني

- مفهوم التربية الجنسية :-

أن الحديث عن مفهوم الجنس والتربية الجنسية لم يكن محبذاً عند كثير من الناس،وكان يواجه بخجل وأستحياء،حتى القرن العشرين،حيث بدأت وسائل الاعلام والمجلات والمؤسسات التربوية والصحية ، تُعنى بالحديث عن الجنس (الموسوعة العربية العالمية ،1996، ص476) . وأصبح ضرورة ملحة ، لأسيما في بلادنا العربية والاسلامية التي تمتلك موروثاً أسلامي وقيم أخلاقية يجعلها تحسن التصرف والتعامل ازاء المسائل الجنسية ، والثقافة الغربية التي تحاول التسرب الى مجتمعنا عبر وسائل الأتصال المعاصرة في نشر الأباحية والتحلل وتضيع الأخلاق والتعاليم الدينية ، مما يستدعي تقديم ثقافة تربوية وجنسية ، والتي تحصن أفراد المجتمع من شرور الرذيلة 0

وينبغي أيلاء التربية الجنسية عناية خاصة ،لاسيما في مرحلتي الطفولة والمراهقة،حيث يسهم الجنس بدور هام في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه ، مما يؤكد ضرورة تقديم تربية جنسية تتناسب مع المراحل العمرية للأفراد ، يقدم فيها المعلومات الجنسية المناسبة والمتمثلة بالاخطار الناجمة عن السلوك الجنسي الشاذ والخطأ ،فضلاً عن تصحيح مفاهيم جنسية صحيحة بحيث تقي الفرد من الأنحرافات الجنسية ، وتهذب السلوك الجنسي وتوجهه بما يتوافق مع قيم المجتمع وأخلاقه ودينه ، وهنا يظهر دور الأسرة في توجيه وتوعية ابناءها توعية سليمة في هذا المجال وللتربية الجنسية بعدان :-

1. نفسي أخلاقي :- تنمية شخصية الفرد من خلال المعايشة اليومية الأسرية،ليتقبل ويتفهم الجنس الذي ينتمي اليه ، ويتقبل ويحترم الجنس الأخر 0

2. بُعد معرفي علمي :- تقديم المعلومة العلمية السليمة المبسطة المناسبة للمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد والمعرفية العلمية بالخصوصيات والحاجيات النفسية والنمائية للفرد ذكراً أو أنثى 0(معوض ، 1983 ، ص354).

- أهداف التربية الجنسية :-

ومن أبرز الأهداف التي تحققها التربية الجنسية في حياة الفرد والمجتمع :-

1. العناية بالفرد ورعايته كي يتفهم طبيعته الجنسية ونموه الجنسي ، وذلك عن طريق تزويده بالمعلومات العلمية الصحيحة 0
2. تنمية قدرات الفرد على ضبط دوافعه الجنسية 0
3. تنمية المواقف والأتجاهات الجنسية الأيجابية لدى الجنسين ، وذلك منعاً للشذوذ الجنسي .
4. التربية من أجل بناء علاقات أنسانية أجتماعية وخلقية بين الأفراد . (صلاح،2000،ص16)
5. ترشد الفرد الى تقبل جنسه ، وتعرفه بالأدوار التي تناسب جنسه .
6. معالجة المشكلات الجنسية التي يعاني منها الأفراد في سن المراهقة والبلوغ . (القائمي ،1995،ص13)
7. أكساب الفرد التعاليم الدينية والمعايير الأجتماعية نحوا القيم الأخلاقية الخاصة بالسلوك الجنسي .
8. تصحيح مفاهيم التربية الجنسية الخطأ عند الطلبة وافراد المجتمع ، وتقديم مفاهيم جنسية أسلامية صحيحة .
9. تعميق الرقابة الذاتية عند كل فرد .
10. وقايته من أخطاء التجارب الجنسية غير المسؤلة التي يحاول فيها أستكشاف المجهول أو المحظور بدافع ألحاح الرغبة الجنسية التأججة والمكبوتة لديه . (شماس،1996،ص55)

- شروط التربية الجنسية :-

أن من شروط التربية الجنسية للأبناء :-

1. الشرح والمناقشة والتوعية والتقويم والتوجيه بأدب ودون تعنيف أو ازدراء أو تعالي أو ترفع، ذلك أنها تربية تلازمهم طيلة حياتهم وتنير لهم جانباً حيوياً من علاقاتهم مع أجسادهم وأيضاً مع الجنس الأخر في علاقات الزواج وما تتضمنها من روابط المعاشرة الجنسية 0
2. التخلص من التمثلات السلبية حول الجنس والتربية الجنسية كالممنوعات ، والوعي بأهمية وخطورة الجنس والتربية الجنسية في البناء السليم لشخصية أبنائهما (ذكوراً و اناثاً) وتوجيههم ووقايتهم من أشكال الأنحراف الأخطار المرتبطة بالحياة والعلاقات الجنسية،والأيمان بقيم الحوار والتتبع والمصاحبة في علاقاتهم مع أبنائهم 0 (الفيومي ،1994 ، ص21–23)

- اليات التربية الجنسية :-

أن شرح الوالدين للمواضيع الجنسية لأبنائهم مشروطة بطبيعة المرحلة النمائية والعمرية للأبناء وجنسهم ، وطبيعة الثقافة السائدة داخل الأسرة ، ويجب أن يكون هذا الشرح والتداخل مراعياً فيه ما يلي :-

1. أستعمال لغة علمية بسيطة ومفهومة حسب المرحلة العمرية للأبناء 0
2. أستعمال لغة الأيحاء أن كانت اللغة الصريحة المباشرة تشكل بعض الحرج ،أو أعتماد مواقف وسلوكيات معينة هدفها التوجيه التربوي غير المباشر للحياة الجنسية لأبتائهم
3. توظيف الأمثلة والقصص ذات المعاني التربوية والجنسية المباشرة أو غير المباشرة 0
4. تزويد الأبناء بمصادر المعرفة العلمية والسليمة التي تهم الحياة والأمور الجنسية ،أو توجيههم اليها 0 (سالم ، 2006 ، ص18)
5. تشجيع الأبناء على البوح بأسئلتهم ومشاكلهم التي تهم حياتهم الجنسية والعلاقة مع الجنس الأخر ، وجعلهم يفهمون أن الأمور الجنسية طبيعية وعادية ،وأن معرفتها أمر ضروري من أجل حياة جنسية سليمة نفسيا ،ً وشرعياً واخلاقياً ، وأن الجنس يتجاوز معنى الممارسة السائدة في مجتمعاتنا ، حيث أن الجنس هو أخلاق وقيم والتزام أجتماعي تجاه الجنس الأخر، ومعرفة الجنس في أبعاده المختلفة من أجل بناء شخصية سوية متوازنة ، وتأسيس حياة زوجية سليمة وناجحة. (نورالدين ، 2003 ، ص31-34)

- تقديم التربية الجنسية في المجتمع :-

تعددت آراء التربويين حول تقديم التربية الجنسية في المجتمع،ويمكن أجمال بعضها فيما يلي:

1. تتولى الأم أو المربية تربية الطفل حتى سن السابعة ،وخلال هذه المرحلة- يجب مراقبة سلوك الطفل والعمل على توجيه السلوك توجيهاً طبيعياً ، فقد تظهر بعض التصرفات السلبية عند بعض الأطفال مثل(العبث بالاعضاء التناسلية والأدمان على ذلك..) مما يجدر بالأم متابعة حالتهم ،لمنع تطور هذا الفعل ،والعمل بأسلوب تربوي قدر الأمكان لصرفهم عن ذلك.(علام ،2005، ص14)

2. ومن سن السابعة وحتى العاشرة يبقى للوالدين الدور الأكبر في تقديم التربية الجنسية ،وذكرت كثير من تقارير المؤتمرات حول التربية،مثل مؤتمر الجمعية الألمانية لمكافحة الأمراض الجنسية أن الأم هي المسؤول الأول عن تلقين الطفل المعرفة الجنسية الصحيحة.(جرجس،1990،ص26 وعُدت الأم مؤهلة لهذا الدور لأنها الانسان الأنسب لشرح هذه الحقائق، لكونها قريبة من أبنائها . في حين جعل الدين الأسلامي المسؤولية التربوية قي هذا السن تقع على عاتق الوالدين (الأب والأم) في الدرجة الأولى ثم المعنين بالتربية في المجتمع (المدرسة ، وسائل الأعلام ، المؤسسة الصحية،علماء الدين ...).ورى (بيرج) أهمية تقديم التربية الجنسية في سن الطفولة لأنها المرحلة المهيئة لمرحلة خطيرة (المراهقة) . (بيرج ،1982، ص187)

3. من سن (11–15) (مرحلة المراهقة) لأبد من اعداد الفرد للتغيرات التي سترافقه في سن المراهقة والبلوغ ، ومساعدته لحسن التكيف معها . ورى برجاوي ضرورة تقديم المعلومات حول المراهقة قبل أن تبدأ بالظهور . (برجاوي ، 1985 ،ص40)

ومن الأنسب في هذه المرحلة أن يقّدم الأب المعلومات الجنسية لأبنائه الذكور ، في حين تقدم الأُ م المعلومات الجنسية لبناتها ، لأن ذلك يجعلهم أكثر تقبلاً للمعلومات وأدعى للأستجابة.

5. وأما من سن (15–17) فقد عّدها كثير من المربين السن المناسب لتقديم التربية الجنسية حيث يستطيع الفرد أستيعاب معظم الحقائق المقدمة له،ويبلغ الدافع الجنسي ذروته .وفي سن (16–18) يمكن تقديم مفاهيم التربية الجنسية عبر تحميلها مضامين تربوية ودينية (مبيض،1997،ص129 ويوافق سن (15–17) مرحلة التعليم الثانوي ، مما يتوجب العناية بتقديم موضوعات التربية الجنسية في هذه المرحلة ،وأكدت (سيريل بيبي وليترا كيركندل) أن المرحلة الثانوية هي المرحلة الرئيسة والأساسية التي ينبغي أن تقدم التربية الجنسية على الوجه الأمثل . (بيبي ،1994، ص40–41) (كيركندل ،2003 ، ص102–103)

6. المرحلة الجامعية وتمتاز عن غيرها من المراحل بتطور النظرة نحو الجنس ، وتفهمهم لدور الجنس في الحياة أكثر من المراحل السابقة ، ويرجع ذلك الى أكتمال النضج الجنسي واتساع مداركهم (نور الدين ،2003 ، ص25)

الدراسات السابقة :-

أولاً :- الدراسات العربية :-

1- دراسة عبد التواب (1990)

أستهدفت الدراسة الى تبيان واقع التربية الجنسية في مرحلة التعليم الثانوي في مدينة أسيوط ، وذلك من خلال أستبانة أستطلاعية حول اراء الطلبة والاباء عن فاعلية التربية الجنسية وأثرها في سلوك الطلبة .وأشتملت العينة على (132) طالباً (182) طالبة .وتوصل النتائج الى ضرورة الاهتمام بموضوعات التربية الجنسية التي تتناسب مع مرحلة التعليم الثانوي ، ودور الوالدين في تزويدها وفق اساليب تربوية مناسبة . (عبد التواب ،1990،ص80)

2- دراسة الجنيدي (1993)

أستهدفت الدراسة الى التعرف على أراء الطلبة المستفتين حول المسائل الجنسية وموقفهم منها- من خلال دراسة ميدانية.اشتملت العينة على (620) طالباً و(566) طالبة تتراوح أعمارهم بين (13-20سنة) وتوصلت النتائج الى وجود أفتقارعام الى معرفة الأمور الجنسية لدى الطلبة ، ومعظم المعلومات ومفاهيم التربية الجنسية لدى الطلبة خاطئة تفتقد الى التصويب فضلآ عن عدم ظهور فارق في متغير الجنس (ذكور – أناث) . (الجنيدي ،1993 ،ص6)

3- دراسة رزق (1994)

أستهدفت أثبات أهمية تزويد الأطفال والمراهقين بموضوعات التربية الجنسيةمن خلال قياس اتجاهاتهم نحو موضوع الجنس.أشتملت العينةعلى (75)طفل و(110) مراهق و(110) مراهقة. وتوصلت النتائج أن هناك أتجاهاً أيجابياً لدى الطلاب (ذكوراً و اناثاً) نحو موضوع الجنس ، فيما يتعلق بمعرفة الأمور الجنسية ، وأن هناك أتجاهاً عاماً الى تفضيل الأصدقاء على الوالدين كمصدر للمعلومات للحصول على ما يصعب عليهم من صقائق عن الأمور الجنسية .كما أشارت نتائج الدراسة الى وقوع الأناث تحت تأثير الضغوط الأجتماعية والثقافية بنسبة تفوق الذكور ، حيث أكدت نسبة مرتفعة من الأناث حرصهن على اخفاء الكتب التي تعرض لموضوع الجنس عن الأهالي ، في الوقت الذي لايعطي فيه الذكور أهمية كبيرة لموقف الأهل من رؤية الكتب الجنسية . (رزق ، 1994 ، ص77)

4- دراسة شماس (2003)

أستهدفت الدراسة الى الوقوف على واقع التربية الجنسية ، ومدى تقبل الوالدين لاسئلة أبنائهم حول موضوعات الجنس ، ومدى مساهمتهم في التربية الجنسية وقد أعتمد الباحث على الأستبانه باعتبارها أداة للحصول على المعلومات والمعطيات المتعلقة بالجنس . وأشتملت العينة على (168) ذكوراً ، و(132) أناث . وتوصلت النتائج الى أن نسبة عالية من الوالدين لايتحدثون صراحةً عن الأمور الجنسية مع أبنائهم ، ولم يظهر فارق بالنسبة للجنس . والمؤهل العلمي والتربوي تغيراً في أتجاهات الوالدين الأ بنسب قليلة ، وأن معظم الوالدين لايسهمون في التربية الجنسية داخل البيت ، مع أقرارهم بأن البيت يسهم بشكل أساسي في التربية الجنسية . (شماس ،2003 ، ص75)

ثانياً :-الدراسات الأجنبية :-

1- دراسة بيرج (Perg-1982)

أستهدفت الدراسة الى وضع تصور شامل لتربية المراهق تربية جنسية سليمة ، تُسهم في تكوين شخصياتهم من النواحي الجسدية والأخلاقية والنفسية . ما ستعرض الباحث المراحل العمرية التي يمر بها المراهق ، والمظاهر الجنسية التي ترافق تلك المراحل ، وبين التصرف الأيجابي مُبيناً دور الأسرة والمؤسسات التربوية في التربية الجنسية المتكاملة ، وأكد ضرورة تضافر جهودها من أجل تحقيق تربية جنسية صحيحة ،تحقق النضج الأجتماعي والجنسي السليم.

(Perg ,1982 .p.6-8)

2- دراسة مارسمان ،وهيرولد (Marsmam , &Herold , 1986)

أستهدفت الدراسة الى معرفة أتجاهات الوالدين حول التربية الجنسية والقيم فيها . وأشتملت العينة على (130) أم وأب لطلاب الصف السادس والتاسع والثاني عشر في كندا . وتوصلت النتائج أن هناك دعماً قوياً من قبل بعض الوالدين لتزويد ابنائهم بمواضيع التربية الجنسية ، لكن هناك تعارضاً حول نوعية القيم في التربية الجنسية التي سيحصلون عليها .

(Marsman&Herold,1986 p.32-34)

- مناقشة الدراسات السابقة :-

أستهدفت الدراسات الى التعرف على أهمية وواقع التربية الجنسية كما في دراسة (عبد التواب، 1990) ودراسة (الجنيدي،1993) ودراسة (شماس ،2003) . بينما أستهدفت دراسة (رزق ، 1994) الى أهمية تزويد الأطفال والمراهقين بموضوعات التربية الجنسية وقياس اتجاهتهم نحوها . وأستهدفت دراسة (perg,1982) الى وضع تصور شامل لتربية المراهقين تربية جنسية سليمة تسهم في تكوين شخصياً من النواحي الجسدية والنفسية . في حين أستهدفت دراسة (Marswan &Herold,1986) الى معرفة أتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية والقيم فيها . أما أحجام العينة فقد أشتملت على الاباء والابناء بعمر الطفولة والمراهقة ،فقد كانت أصغر عينة (130) في دراسة (Marsman&Herold,1986) وأكبر عينة بلغت (1186) في دراسة (الجنيدي ،1993) . وأن أغلب الدراسات لم تذكر أداة القياس المستعملة في البحث بأستثناء دراسة (عبد التواب ، 1990) ودراسة (شماس،2003) حيث أعد كل منهم أستبياناً لتحقيق أهداف بحثه . وقد توصلت نتائج الدراسات السابقة الى أفتقار عام في مواضيع التربية الجنسية ، ومعظم معلوماتهم الجنسية خاطئة فضلاً عن أن للطلبة ذكوراً واناثاً اتجاهاً أيجابياً نحوالتعرف بمواضيع التربية الجنسية ، وأن معظم الأهل لايسهمون في معرفة أبنائهم للمواضيع الجنسية بشكل يتناسب مع مراحلهم العمرية ، كما أن هناك أعتراض على نوعية قيم التربية الجنسية التي سيحصلون عليها ، ولم يظهر فارق للمؤهل العلمي والتربوي للوالدين .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته :-

يتضمن هذا الفصل تحديد منهجية البحث واجراءاته ،المتمثل بتحديد مجتمع البحث ، وأختيار العينة ، واجراءات أعداد المقياس ، فضلاً عن الوسائل الأحصائية التي أستعملت في تحليل البيانات لغرض تحقيق أهداف البحث.علماً أن الباحثة أستعملت المنهج الوصفي وفيما يلي وصف لتلك لأجراءات.

أولاً:- مجتمع البحث وعينته :-

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الأول متوسط والخامس أعدادي ذكوراً واناثاً في جانبي الكرخ والرصافة للعام الدراسي (2009–2010) وقد بلغ عدد طلبتها في هذا العام (164990)* طالب و طالبة موزعين على (6) ست مديريات (3) ثلاثة في جانب الكرخ

و(3) ثلاثة في جانب الرصافة والجدول (1) يوضح أسماء المديريات وأعداد المدارس والطلبة للدراسات الصباحية فقط .

جدول (1) اعداد المدارس والطلبة الموجودين في مديريات الرصافة والكرخ (ذكور وأناث) للعام الدراسي (2009-2010)

ت	المديريات	عدد المدارس		عدد الطلبة				المجموع
		متوسطة	أعدادية	أول متوسط		خامس أعدادي		
				ذكور	أناث	ذكور	أناث	
1	الرصافة الأولى	87	73	9000	8005	7820	5205	30030
2	الرصافة الثانية	112	93	12650	10300	9292	8255	40497
3	الرصافة الثالثة	59	47	7220	5912	5531	4011	22674
4	الكرخ الأولى	84	65	6100	4859	4210	3110	18279
5	الكرخ الثانية	121	105	9400	8923	4810	6972	30105
6	الكرخ الثالثة	81	61	7112	6109	5792	4392	23405
	المجموع	544	444	51482	44108	37455	31945	164990

عينة البحث :-

تم أختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع للبحث الحالي مكونة من (504) طالب وطالبة ، (252) طالبآ وطالبة من الصف الأول متوسط (كونها تمثل بداية مرحلة المراهقة) و (252) طالبآ و طالبة من الصف الخامس أعدادي (كونها تمثل نهاية مرحلة المراهقة)،حيث تم الأختيارالعشوائي ل(4) أربعة مدارس من كل مديرية ، أعدادية للبنين وللبنات ، ومتوسطة للبنين و للبنات ، وبذلك يصبح عدد المدارس المشمولة (24) أربعة وعشرون مدرسة أذ تبلغ نسبتها (2%) من مجموع مدارس بغداد . ثم قامت الباحثة بالأختيار العشوائي لشعبة من كل مدرسة بواقع (21) أحدى وعشرون طالب وطالبة من المدرسة المشمولة بالبحث . وبذلك يكون متغير الجنس متساوياً ، وبلغت نسبة عينة الطلبة (0,30%) تقريباً من المجتمع الأصلي . والجدول (2) يوضح ذلك .

*إخذت هذه الاحصائية من مديريات الكرخ والرصافة بموجب أمر تسهيل المهمة بتاريخ18/ 2009/11

جدول(2) توزيع أفراد عينة البحث على المديريات والمدارس والجنس (ذكور- وأناث)

ت	أسم المديرية	أسم المدرسة	ذ	أ	المجموع
1	رصافة أولى	متوسطة الرسالة	21	–	84
		متوسطة الخنساء	–	21	
		أعدادية الأنصار	21	–	
		أعدادية الحريري	–	21	
2	رصافة ثانية	متوسطة فلسطين	21	–	84
		متوسطة الناصرة	–	21	
		أعدادية الجزيرة	21	–	
		أعدادية الهدى	–	21	
3	رصافة ثالثة	متوسطة الأحواز	21	–	84
		متوسطة السدير	–	21	
		أعدادية الدستور	21	–	
		أعدادية أيلاف	–	21	
4	كرخ أولى	متوسطة الجعيفر	21	–	84
		متوسطة زرقاء اليمامة	–	21	
		أعدادية الأمين	21	–	
		أعدادية النبوغ	–	21	
5	كرخ ثانية	متوسطة الفاروق	21	–	84
		متوسطة النصر	–	21	
		أعدادية النهرين	21	–	
		أعدادية ضفار	–	21	
6	كرخ ثالثة	متوسطة الجاحظ	21	–	84
		متوسطة زينب	–	21	
		أعدادية العراق	21	–	
		أعدادية الشيماء	–	21	
مجموع			252	252	504

ثانياً :- أداة البحث :-

أن هدف البحث قياس الوعي لمفهوم التربية الجنسية لدى طلبة الصف الأول متوسط والخامس أعدادي ، وذلك يتطلب أعداد أداة مناسبة للبحث ، حيث لم يتم العثور على أداة تقيس التربية الجنسية ، لذا أتبعت الباحثة الأجراءات الآتية :-

1- على أساس التعريف النظري الذي وضعته الباحثة .

2- الأطلاع على الأدبيات التربوية والنفسية التي تطرقت ، لموضوع التربية الجنسية .

3- تم صياغة فقرات مقياس التربية الجنسية ، وتألف المقياس بصورته الأولية من (35) فقرة ، وقد تم أختيار البدائل (دائماً ،أحياناً ،أبداً) وقد أعطيت الأوزان (1،2،3) على التوالي للفقرة الأيجابية الأتجاه و(1،3،2) للفقرة السلبية الأتجاه . ملحق (1) .

4- عرضت فقرات المقياس بصورتها الأولية على عدد من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس*، مع تعريف السمة المراد قياسها (التربية الجنسية) والبدائل والأوزان .

* أسماء الخبراء مرتبة حسب اللقب العلمي والحروف الهجائية .

1- أ.د. خولة القيسي كلية التربية للبنات / جامعة بغداد .

2- أ.د. سميرة البدري كلية التربية للبنات / جامعة بغداد .

3- أ.د. طالب القيسي كلية التربية للبنات / جامعة بغداد .

4- أ.م.د. بثينة الحلو كلية الأداب / جامعة بغداد .

5- أ.م.د. عبد الغفار القيسي كلية التربية للبنات / جامعة بغداد .

6- أ.م.د. لمياء ياسين الركابي كلية التربية /الجامعة المستنصرية .

7- أ.م.د. معن مفيد كلية الأداب / الجامعة المستنصرية .

8- م.د. أيمان صادق كلية التربية للبنات / جامعة بغداد .

9-م.د طالب الربيعي كلية التربية للبنات / جامعة بغداد .

10- م.د.عفراء أبراهيم كلية التربية للبنات / جامعة بغداد .

وذلك لتقدير فيما اذا كانت الفقرات ممثلة للسمة المراد قياسها ، وتعديل أو حذف الفقرات التي تتطلب ذلك في ضوء أراء الخبراء .

وفي ضوء أراء الخبراء بقي المقياس محتفظاً بفقراته (35) فقرة حيث حصلت على نسبة أتفاق (90%) مع تعديل للفقرة (1،3،11،21،34) جدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)اعداد ونسب الفقرات حسب أراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس التربية الجنسية .

أرقام الفقرات	الموافقون		المعارضون		الملاحظات
	التكرار	%	التكرار	%	
2،4،5،6،7،8،9،10،12،13،14،15،16،17،18،19،20،22،23،24،25،26،27،28،29،30،31،32،33،35	10	100	صفر	صفر	أبقيت في المقياس
34،21،11،3،1	9	90	1	10	عُدلت

التطبيق الاستطلاعي :-

طَبق المقياس على عينة بلغ عددها (65) طالباً وطالبة لمعرفة وضوح فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية ومعرفة الوقت لتطبيق المقياس ، تبين أن الفقرات (35) واضحة ومفهومة وكان الوقت المستغرق للأجابة يتراوح بين (15–20) دقيقة .

تحليل الفقرات أحصائياً :-

أ– القوة التمييزية للفقرات :– تعد القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صيغتها من أهم الخصائص التي ينبغي التحقق منها في فقرات المقياس ،وعليه فقد تألفت عينة التحليل الأحصائي من (600) طالب وطالبة موزعين على (20) عشرين مدرسة على مديريات الكرخ والرصافة ،(10)عشرة مدارس أعدادية ،(5) خمس للبنين (5) خمس للبنات .و(10)عشرة مدارس متوسطة (5) خمس للبنين و(5) خمس للبنات .وقد أختيرت عينة التحليل الاحصائي بالاسلوب المرحلي العشوائي ، وأختيرت الشعبة عشوائيا من المدرسة ثم أختير عشوائياً (30) طالب وطالبة من كل مدرسة ، وكان تمثيل متغير الجنس متساوياً والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4) عينة التحليل الاحصائي للفقرات موزعة حسب المديريات والمدارس والجنس .

ت	المديرية	أسم المدرسة	العينة		المجموع
			ذكور	أناث	
1	الرصافة الأولى	متوسطة الفاو	30	–	120
		متوسطة اليرموك	–	30	
		أعدادية الأعظمية	30	–	
		أعدادية الفردوس	–	30	
2	الرصافة الثانية	متوسطة التوعية	30	–	120
		متوسطة المثنى	–	30	
		أعدادية المروج	30	–	
		أعدادية أم القرى	–	30	
3	الرصافة الثالثة	أعدادية قتيبة	30	–	60
		متوسطة الماجدات	–	30	
4	الكرخ الأولى	متوسطة القادسية	30	–	120
		متوسطة الحارثية	–	30	
		أعدادية الرافدين	30	–	
		أعدادية أجنادين	–	30	

ت	المديرية	أسم المدرسة	العينة		المجموع
			ذكور	أناث	
5	الكرخ الثانية	متوسطة عقبة بن نافع	30	–	120
		متوسطة سكينة	–	30	
		أعدادية فارابي	30	–	
		أعدادية رفيدة	–	30	
6	الكرخ الثالثة	أعدادية الأخلاص	–	30	60
		متوسطة الرافدين	30	–	
مجموع			300	300	600

* طبق المقياس في ثانوية زبيدة للبنات (قرب مستشفى أبن النفيس) وثانوية الرواد للبنين (قرب مكز شرطة بغداد الجديدة) .

وقد أستعملت المجموعتين المتطرفتين وبنسبة (27%) ، وبلغ عدد أفراد المجموعة العليا (162) وعدد أفراد المجموعة الدنيا (162)، وتم حساب القوة التمييزية باستعمال الأختبار التائي بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا ، وقد تبين أن جميع الفقرات دالة أحصائياً . والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5) المتوسطات والأنحرافات المعيارية للمجموعتين العليا والدنيا والقيمة التائية لمعرفة قوة تميز فقرات مقياس التربية الجنسية .

رقم الفقرة	المجموعة العليا (162)		المجموعة الدنيا (162)		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند (0,05)
	المتوسط	الأنحراف المعياري	المتوسط	الأنحراف المعياري		
1–	3,922	0,9514	2,953	1,066	5,726	دالة
2–	3,512	1,238	3,553	1,066	2,198	دالة
3–	3,934	1,412	3,200	1,414	3,286	دالة
4–	4,214	1,013	3,353	1,134	5,616	دالة
5–	4,341	0,772	7383	1,034	3,649	دالة
6–	4,079	0,923	3,600	,965	2,878	دالة
7–	4,634	0,526	4,076	,871	4,340	دالة
8–	3,240	1,271	1,907	,913	6,811	دالة
9–	3,816	0,916	2,707	,168	6,012	دالة
10–	4,424	0,830	3,507	1,077	5,564	دالة

دالة	7,452	1,226	2,523	0,889	3,834	–11
دالة	3,770	1,227	3,153	1,191	3,835	–12
دالة	9,035	1,176	3,076	0,680	4,600	–13
دالة	3,735	1,129	3,600	0,927	4,271	–14
دالة	3,849	1,132	3,461	0,905	4,143	–15
دالة	4,183	1,000	4,000	0,580	4,600	–16
دالة	6,598	,921	3,200	0,681	4,138	–17
دالة	7,331	1,187	2,676	1,023	4,105	–18
دالة	7,876	1,296	2,769	0,975	4,312	–19
دالة	3,459	1,050	3,923	0,868	4,517	–20
دالة	4,508	1,049	3,661	,845	4,414	–21
دالة	6,238	1,200	2,892	1,073	4,138	–22
دالة	5,541	1,362	2,646	1,327	3,953	–23
دالة	7,838	1,195	3,092	,885	4,538	–24
دالة	6,786	1,153	3,261	,700	4,384	–25
دالة	2,048	1,138	4,015	,801	4,369	–26
دالة	3,926	1,173	2,461	1,528	3,400	–27
دالة	9 ,078	1,125	2,876	,869	4,476	–28
دالة	5,931	1,446	2,569	1,268	3,984	–29
دالة	7,815	1,334	2,430	1,268	4,215	30
دالة	2,941	,442	1,261	,363	1,153	–31
دالة	6,144	,502	1,538	,211	1,953	–32
دالة	8,848	,377	1,169	,414	1,784	–33
دالة	5,312	,492	1,600	,211	1,953	–34
دالة	5,893	,496	1,584	,174	1,969	–35
القيمة الجدولية عند مستوى (05, 0) = 1,96دالة						

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :-

تعد من أكثر الطرق أستعمالاً في تحليل فقرات الأختبارات والمقاييس النفسية. وقد أستعمل معامل أرتباط بيرسون (Pearson Corrdation Coef Ficient) لأستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له . (Nunnaly , 1978,p.280) . وكلما زاد أرتباط الفقرة بالدرجة الكلية تعد الفقرة صادقة . وأظهرت المعالجة الاحصائية أن معاملات الأرتباط لجميع الفقرات ذات دلاله أحصائية للمقياس . والجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6) معاملات أرتباط فقرات مقياس (التربية الجنسية) بالدرجة الكلية للمقياس .

رقم الفقرة	معامل صدق الفقرة	رقم الفقرة	معامل صدق الفقرة
1-	,757	19-	,389
2-	,591	20-	,388
3-	,645	21-	,510
4-	,628	22-	,486
5-	,222	23-	,438
6-	,418	24-	,220
7-	,453	25-	,265
8-	,409	26-	,438
9-	,428	27-	,361
10-	,255	28-	,463
11-	,334	29-	,487
12-	,428	30-	,434
13-	,431	31-	,404
14-	,433	32-	,379
15-	,407	33-	,259
16-	,319	34-	,281
17-	,451	35-	,425
18-	,400		
القيمة الجدولية لمعاملات الأرتباط عند مستوى (0,01) = (0,19)			

الصدق (Validity)

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي أن تتوفر في المقياس الجيد ليكون قادراً على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها وقد تحقق صدق المقياس من خلال .

أ- الصدق المنطقي :-

وهو ما يتمتع به المقياس من موضوعية وتحليل منطقي لفقرات المقياس من أجل تحديد مدى تمثيلها للسمة المراد قياسها ،وذلك عن طريق عرض الفقرات على الخبراء . (Ebel , 1972) وأن حكم الخبراء على الصدق الظاهري ذو وزن جدير بالأهتمام خاصة أذا كانوا هؤلاء من ذوي الدراية والخبرة (Ebel , 1972 . p . 555)

ب- مؤشرات صدق البناء :-

يعد المقياس الحالي بنائياً على وفق مؤشر صدق البناء من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات باسلوب العينتين المتطرفتين المشار اليها في الجدول (5) .

كما أن أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم ذاته الذي تقيسه الدرجة الكلية (الأمام ،وأخرون ،1987 ،ص131) .

الثبات (Reliability)

يعد المقياس ثابتاً اذا جاءت النتائج متطابقة عندما نعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها . ولغرض التحقق من ثبات المقياس تم أستعمال طريقتين لمعامل الثبات هما :

أ- طريقة أعادة الأختبار (Test-Retest)

يؤكد فيركسون أن أستخراج معامل الثبات بطريقة Test-Retest هو باعادة تطبيق المقياس وبعد فترة زمنية على المجموعة ذاتها من الأفراد (فيركسون ،1990،ص527) ، ولغرض حساب الثبات بهذه الطريقة . تم تطبيق المقياس على عينة من الطلبة مكونة من (70) طالباً وطالبة،ثم أعيد تطبيقه على الطلبة أنفسهم بعد مرورأسبوعين من التطبيق الاول للمقياس،استعمل معامل أرتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني ،فبلغت قيمة معامل ألأرتباط (0,86) وهو معامل جيد

ب- طريقة ألفا كرو نباخ :-

أن معامل (الفا) للأتساق الداخلي يعطي فكرة جيدة على ثبات اداء الفرد من فقرة الى أخرى . وقد أستعملت معادلة ألفاكرونباخ على عينة الثبات السابقة (70) طالباً وطالبة ، وقد بلغ معامل الثبات (0,91) ويعد المقياس متسق داخلياً . (ثورندايك وهيجن ،1989،ص79) .

وصف المقياس بصورته النهائية :-

تألفت الصيغة النهائية لمقياس التربية الجنسية من (35) فقرة ،(21) فقرة سلبية و (14) فقرةايجابية (ملحق 2) . أمام كل فقرة ثلاثة بدائل (دائماً ،احياناً ،ابداً) أوزانها(3،2،1) على التوالي للفقرة الأيجابية الأتجاه ، و(1،2،3) على التوالي للفقرة السلبية الأتجاه .وبذلك تكون الدرجة القصوى (105) درجة والدرجة الصغرى (35) درجة ،وبمتوسط فرضي (70) درجة .

جدول (7)الخصائص الأحصائية الوصفية لمقياس التربية الجنسية .

الخصائص الاحصائية	القيم المستخرجة
المتوسط	68,98
الوسيط	67 ,00
المنوال	67,00
الأنحراف المعياري	6,62
التباين	43,85
التفرطح	,751
الألتواء	,298
المدى	40,00
أقل درجة	53,00
أعلى درجة	93,00

التطبيق النهائي :-

قامت الباحثة بتطبيق مقياس (التربية الجنسية) بشكله النهائي على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (504) طالب وطالبة . خلال الفترة من (3-1/17-1/2010) .

الوسائل الأحصائية :- (Statisttical Means)

تمت الاستعانة بالحقيبة الاحصائية (SPSS) لتحليل بيانات البحث الحالي . وقد تم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية :-

1. معادلة الاختبار التائي T-Test لعينة واحدة وذلك لاحتساب الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي للمقياس .
2. معادلة الأختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار مدى دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا بالنسبة الى المقياس عند حساب معامل تمييز الفقرات وكذلك لايجاد الفروق على وفق متغيرات البحث .
3. معادلة أرتباط سبيرمان وذلك لايجاد العلاقة بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس .
4. معادلة الفاكرونباخ وذلك لاستخراج ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي .
5. معادلة بيرسون وذلك لأستخراج ثبات المقياس بطريقة أعادة ألاختبار .
6. تحليل التباين الأحادي حيث استعمل لحساب الفروق في الاوساط الحسابية على وفق المتغيرات.

الفصل الرابع

عرض النتائج :-

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها هذا البحث على وفق أهدافه ومناقشة النتائج وتفسيرها . للوصول الى التوصيات وفيما يأتي عرض للأهداف ونتائجها .

1. قياس التربية الجنسية للابناء : -

بعد تحليل أستجابات الأباء المشمولين بالبحث الحالي . أتضح أن متوسط التربية الجنسية هو (68,98) درجة بانحراف معياري مقداره (6,62) وهو أصغر من المتوسط النظري للمقياس . تم أستعمال الأختبار التائي T-Test لعينة واحدة . فاتضح أن الفرق لم يكن دالاً أحصائياً عند مستوى(0,05) أذ كانت القيمة التائية المحسوبة(- 3,437) أصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند درجة حرية (503) . مما يشير الى ضعف دور الأسرة في تنمية الوعي بالتربية الجنسية لابنائهم المراهقين . جدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8) الأختبار التائي لقياس الفرق بين الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والوسط الفرضي لمقياس التربية الجنسية .

العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	النتيجة
				المحسوبة	الجدولية		
504	68,98	6,62	70	3,437-	1,96	503	غير داله

2. الفرق بحسب متغير النوع (ذكور – أناث) .

بعد تحليل أستجابات المشمولين بالبحث على مقياس التربية الجنسية بحسب متغير النوع (ذكور – أناث) . أتضح أن متوسط الوعي بمفهوم التربية الجنسية مع الذكور هو (69,12) درجة ، وبأنحراف معياري مقداره (6,52) . ومتوسط الوعي بمفهوم التربية الجنسية مع الأناث (68,84) درجة،وبأنحراف معياري مقداره (6,71). ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين أستعمل الأختبار التائي لعينتين مستقلتين . فاتضح أن الفرق ليس ذات دلالة أحصائية عند مستوى (0,05) أذ كانت القيمة التائية المحسوبة(0,479) أصغر من القيمة التائية الجدولية. وهذا يعني أن الحواربالنسبة للأباء في مثل هذه المواضيع مع أبنائهم يعد لديهم أمراً صعب .والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9) الأختبار التائي لقياس الفروق في التربية الجنسية على وفق متغير النوع (ذكور- أناث)

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوىالدلالة	النتيجة
				المحسوبة	الجدولية			
ذكور	252	69,12	6,53	0,479	1, 96	502	0,05	غير دالة
أناث	252	68,84	6,71					

3. الفرق بحسب متغير الصف (الأول المتوسط , الخامس أعدادي) .

وعند تحليل الأستجابات وفق متغير الصف (الأول متوسط – خامس أعدادي) .أتضح أن متوسط الوعي بمفهوم التربية الجنسية للصف (الخامس أعدادي) هو (72,27) درجة ، وبأنحراف معياري مقداره (4,07) . ومتوسط الوعي بمفهوم التربية الجنسية للصف (الأول متوسط) هو (65,70) درجة، وبأنحراف معياري مقداره (9,14) . ولمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين أستعمل الأختبار التائي لعينتين مستقلتين . فأتضح أن الفرق ذات دلالة أحصائية عند مستوى (0,05) أذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2,01) أكبر من القيمة التائية الجدولية . وهذا يعني أن طلبة الصف الخامس أعدادي الذي تبلغ أعمارهم (17سنة) يتعاملون معهم الأباء على أنهم أكثر استعداداً واستيعاب للحوار معهم في مواضيع التربية الجنسية . والجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10) الأختبار التائي لقياس الفروق في التربية الجنسية على وفق متغير الصف (الخامس أعدادي – الاول متوسط).

الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
				المحسوبة	الجدولية			
خامس أعدادي	248	72,27	4,07	2,01	1,96	502	0,05	دالة
أول متوسط	256	65,70	9,14					

4. الفروق في التربية الجنسية بحسب متغير التحصيل الدراسي للأب .

الجدول(11) بعض المؤشرات الأحصائية لدرجات التربية الجنسية بحسب التحصيل الدراسي للأب .

مستوى التعليم للأب	العدد	المتوسط	الأنحراف المعياري
أمي	19	68,05	6,96
أبتدائية	85	68,03	6,47
ثانوية	165	68,78	6,36
دبلوم	105	69,58	6,92
بكلوريوس	88	68,56	6,99
شهادة عليا	42	69,02	5,18
المجموع	504	68,98	6,62

وللكشف عن الفروق فقد أستعمل تحليل التباين الأحادي one – way ANOVA بين هذه المستويات التعليمية وأتضح بأنه لاتوجد فروق بين هذه المستويات التعليمية ، اذ كانت النسبة الفائية المحسوبة (0,99) أصغر من النسبة الفائية الجدولية (4,37) بدرجة حرية (5،498) . والجدول (12) يوضح ذلك .

جدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي في درجات التربية الجنسية بين المستويات التعليمية للأب .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	219,03	5	43,80	0,99	4,37	غير دال
داخل المجموعات	21663,80	498	43,85			
الكلي	21882,83	504				

وهذا يعني بانه ليس هناك فروق في التربية الجنسية بحسب المستوى التعليمي للأب .

5- الفروق في التربية الجنسية بحسب متغير التحصيل الدراسي للأم .

الجدول (13) بعض المؤشرات الاحصائية لدرجات التربية الجنسية بحسب التحصيل الدراسي للأم .

مستوى التعليم للأم	العدد	المتوسط	الأنحراف المعياري
أمي	12	66,19	6,67
أبتدائية	78	69,32	7,68
ثانوية	141	69,09	6,85
دبلوم	120	68,69	5,92
بكلوريوس	107	69,27	6,80
شهادة عليا	46	70,33	5,81
مجموع	504	68,98	6,62

وللكشف عن الفروق فقد أستعمل تحليل التباين الأحادي **one – way ANOVA** بين هذه المستويات التعليمية وأتضح بأنه لاتوجد فروق بين هذه المستويات التعليمية ، أذ كانت النسبة الفائية المحسوبة (0,64) أصغر من النسبة الفائية الجدولية (4,37) بدرجة حرية (498،5) . والجدول (14) يوضح ذلك .

جدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي في درجات التربية الجنسية بين المستويات التعليمية للأم .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	142,52	5	28,50	0,64	4,37	غير دال
داخل المجموعات	21740,31	498	44,00			
الكلي	21882,83	503				

وهذا يعني بأنه ليس هناك فروق في التربية الجنسية بحسب المستوى التعليمي للأم .

مناقشة النتائج :-

1. في الجدول (8) أظهرت النتائج بأنه لا يوجد فرق دال أحصائياً وذلك بتفوق الوسط الفرضي على الوسط الحسابي للعينة ، وهذا يشير الى أن العينة تعاني من ضعف الوعي بمفهوم التربية الجنسية من قبل الوالدين،ضانين أن ذلك هـو الطريق الأسلم للتربية

المحافظة والأبتعاد عـن الرذيلة، فضلآ عن عدم اعترافهم بالغريزة الجنسية والتغاظي عن الأحاسيس الجنسية التي يشعر بها أبنائهم ، وعدم الفهم لطبيعة الدافع الجنسي والذي يؤثر في نفسية المراهق وعدم الوعي بأهمية التربية الجنسية ودورها في تحصين الأبناء من مغريات عصر العولمة.وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (عبد التواب 1990) ودراسة (الجنيدي 1993) ودراسة(شماس 2003) ودراسة (بيرج 1982) ومخالفة لدراسة (مارسمان وهيدولد 1986) .

2. أظهرت النتائج في الجدول (9) أنه لا توجد فروق دالة أحصائياً بين الطلبة الذكور والطالبات الأناث في متغير التربية الجنسية من قبل الوالدين ، وهذا يرجع الى أن تنشئة الأبناء واحدة في البيت الواحد سواء كان ذكراً أم أنثى ،فهو موضوع ينظر اليه نظرة خائفة مغلفة بالأثم والتحريم حيث يعد لديهم من الخطوط الحمراء التي يجب الأبتعاد عنه ويتجنبون مناقشته أو مجرد التحدث فيه سواء كان مع الذكر أو الأنثى . وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (الجنيدي 1993) ودراسة (شماس 2003) .

3. يوضح الجدول (10) بوجود فرق دال أحصائياً بين الطلبة في الصف الأول متوسط والطلبة في الصف الخامس الأعدادي وذلك لصالح الصف الخامس أعدادي . حيث يرى الوالدين بأنه السن المناسب (17سنة) الذي تقدم فيه المعلومات الجنسية لابنائهم سواءً كانوا ذكوراً أم أناث حيث يكون الأبناء أكثر وعياً وادراكاً واستجابةً للمعلومات والحقائق المقدمة اليهم ، فضلاً عن أن الدافع الجنسي في عمر (17سنة) يبلغ ذروته فهم بحاجة الى أعدادهم ومساعدتهم لحسن التكيف مع هذه المرحلة وتقديم مفاهيم التربية الجنسية الصحيحة التي تأخذ بهم الى برّ الأمان . علماً أن الدراسات السابقة لم تتناول هذا المتغير .

4. في الجدولين (12)(14) أظهرت النتائج بأن المستوى التعليمي للأب والأم ليس له علاقة مع التربية الجنسية ، حيث يعَتبر الاباء أن هذا الموضوع هو ثابت لديهم بأختلاف مستوياتهم التعليمية ، فضلاً عن الجهل في طريقة تناول هذا الموضوع فهو من المواضيع الحساسة والتي لايجوز الأقتراب منها خجلاً وحياءاً غير مبرر . وهذه النظرة ناتجة عن التمسك بالموروثات الاجتماعية والتقاليد والقيم الأخلاقية وثقافة المجتمع التي تعَتبر موضوع التربية الجنسية موضوعاً مغلقاً ترفض الحديث فيه ، فهو يعد أحد اشكال الثقافة

المقموعة في مجتمعنا ولا يشجع الأباء الأبناء على معرفة ماهيتها لاعتقادهم بانها سوف تعرضهم لمخاطر كثيرة .وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (شماس 2003)

التوصيات :-

– عقد ندوات ومحاضرات ودراسات وورش لتوعية الأباء حول أهمية موضوع التربية الجنسية .

– تكثيف حملات التوعية والارشاد نحو أساليب التربية الجنسية الصحيحة ، خصوصاً أذا ما علمنا أن تجاهل هذه الغريزة يؤثر تأثيراً سلبياً على الصحة النفسية والجسمية والعقلية للأبناء.

– توعية الأسرة والمجتمع من خلال مجالس الاباء والأمهات والمناهج بخطورة الكبت الجنسي في الوقت الذي تناولت فيه النصوص القرأنية والنبوية هذه الأمور بشكل واضح .

المقترحات :-

– أجراء دراسة تبين علاقة التربية الجنسية بمتغيرات أخرى .

– الأستفادة من المقياس الذي أعدتهُ الباحثة لاجراء دراسات لاحقة .

– أجراء بحوث تتناول متغير التربية الجنسية على مراحل دراسية مختلفة ولكلا الجنسين .

المصادر :-

المصادر باللغة العربية

1– أبن منظور ، جمال الدين (1997) . لسان العرب ، دار الفكر – بيروت .

2– الباني ، عبد الرحمن (1983) . مدخل الى التربية في ضوء الأسلام ، المكتب الأسلامي ، لبنان

3– برجاوي رويدة (1985) . المنهج الأسلامي في التربية الجنسية ، دار العضون ،بيروت ،

4– البرجاوي ، مصطفى (2009) . التربية الجنسية في الأسلام : قواعد وضوابط ، وزارة التربية والتعليم .

5– بركة ، سوزان (1996) . التربية الجنسية ومئووليات الأباء والأمهات ، بيروت .

6– بلقيس ، أحمد (1994) . الميسر في علم النفس ، دار الفرقان ، ط1 ، عمان .

7– بندلي ،كوستي (1985) . الأبعاد الروحية للتربية الجنسية ، دار الكتاب ، بيروت .

8– بيبي ، سيرول (1994) . التربية الجنسية في المجتمع ، ترجمة ندى حاتم ، دار الكتاب الحديث ،بيروت.

9– بيبي ، سيرول (1999). التربية الجنسية ،ترجمة محمد رمضان وبخيت أسكندر ، دار المعارف ، القاهرة .

10– بيرج ، أندريه (1982) . التربية الجنسية عند الوالد ،ترجمة موريس شربل ،ط1، باريس .

11– تركية ، بهاء الدين (2004) . علم الأجتماع العائلي ، طبعة أولى ،دار الأهالي ، دمشق سورية .

12- ثورندايك ، روبرت وهيجن ، اليزابيث (1989) . القياس والتقويم علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتاب الأردني .

13- الجادري ، لبنى (2008) .التربية الجنسية بين نار العيب ونار الحرام ،مركز الكتاب الأردني ،عمان .

14- جرجس ، صبري (1990) .التربية الجنسية ، مطبعة المجلة الجديدة ،مصر .

15- جمعة ، أسعد عارف (2008) .مفاهيم التربية الجنسية وطرائق تدريسها في كتب التربية الأسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) والتعليم الثانوي العام ،أطروحة دكتوراه ،جامعة دمشق .

16-الجنيدي ،أحمد (1993) . دراسات حول المسائل الجنسية ،المكتبة العصرية ،بيروت .

17- الحسين ،عبد اللطيف بن أبراهيم (2009) .التربية الجنسية للأبناء ،جامعة الأمام محمد بن سعود .

18- خطاب ،عبد العزيز (2003) .الغريزة الجنسية ومشكلاتها ، دار الأعتصام ، القاهرة .

19- رزق ،سامية (1994) . الأعلام المسموع والصحة الأنجابية ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

20- زهران ،حامد (1990) . سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة ،عالم الكتب ،القاهرة .

21- الزهيري ،غسان (2000) . الحياة الجنسية بين الرجل والمرأة ، مؤسسة بحسون ،بيروت .

22- سالم ، رائدة (2006) . المدرسة والمجتمع ،مكتبة المجتمع العربي ، القاهرة .

23- شماس ، عيسى (2003) . واقع التربية الجنسية ومدى تقبل الوالدين لموضوعات الجنس ، دمشق .

24- شماس ، عيسى (1996) . الجنس والتربية الجنسية ، دراسة في الواقع الجنسي ، دار معد، دمشق .

25- صلاح ، صلاح الدين (2000). أتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الحكومية، رسالةماجستير (غير منشورة) ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .

26- عبد التواب ،عبد الأله (1990) . التربية الجنسية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مجلد (6) .

27- علا ، محمد ياسين صديق ، (2005) . دور مرحلة التعليم الأساسي في تنمية الوعي بالتربية الجنسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية ،جامعة عين شمس .

28- علوان ، عبد الله (2003) . مسؤولية التربية الجنسية من وجهة نظر الأسلام ،دار السلام، القاهرة .

29- فيركسون ، جورج (1990) .التحليل الأحصائي في التربية وعلم النفس ،ترجمة هناء العكيلي ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .

30- الفيروز ، أبادي مجد الدين (1998) . القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .

31- الفيومي ، شحات (1994) . منهج القران في تهذيب الغريزة الجنسية ، دار الخير .
32- القائمي ، علي (1995) . أسس التربية ، دار النبلاء ، بيروت .
33- القرضاوي ، يوسف(2004) . التربية الجنسية ، الدار العربية للعلوم .
34- قطب ، محمد (1983) . الحب والجنس من منظور أسلامي ، مطبعة المدينة ، القاهرة .
35- كيركندل ، ليترا (2003) .الطفل والأمور الجنسية ، ترجمة أبراهيم حافظ ،مكتبة النهضة المصرية .
36- الأمام ، مصطفى محمود وأخرون (1987) . التقويم والقياس ، مطبعة جامعة بغداد .
37- مبيض ، مأمون (1997) . أولادنا من الطفولة الى الشباب ، منهج علمي للتربية النفسية والسلوكية ، المكتب الأسلامي ،بيروت .
38- المخرنجي ، أحمد (2000) . التأصيل التربوي للأبناء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
39- مدن ، يوسف (1995) . التربية الجنسية للأطفال والبالغين ، دار المحبة ، بيروت .
40- معوض ،خليل (1983) . سيكولوجية النمو ، دار الفكر الجامعي ، الأسكندرية .
41- الموسوعة العربية العالمية (1996) .الجزء (8) ، ط1 ، المملكة العربية السعودية .
42- نور الدين ، سمير (2003) . موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الأسلامي بالمرحلة الأعدادية في مملكة البحرين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) .
43- واصل ، عبد الرحمن (1989) .مشكلات الشباب الجنسية والعاطفية تحت أضواء الشريعة الأسلامية ، مكتبة وهبة ، مصر .

المصادر باللغة الانكليزية :-

1. Ebel,H.L(1972).Essenitals of Educational Measurement prrn-tic Hall, New Jersey
2. Edgar,M(2001).Seven complex lesson in education For the future-paris
3. Marsman,Joan,&Herold,Edward(1986).Attitudes toward sex education
4. And Values in sex education .(ERlC,EJ 342227) .
5. Nannaly , J . C . , (1978) . Psycological Testing . Newyork : Macmillan company.
6. Vinacke , W (1995) the psychology of thinking , mGraw hill .